

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي عن مكحول " أن النبي صلى الله عليه وآله لما رأى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبراً " .

وأخرج الشافعي في الأم عن ابن جريج " أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبراً " .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إن للكعبة لسانا وشفتين وقد اشتكت فقالت : يا رب قل عوادي وقل زواري .

فأوحى الله : إني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها " .

وأخرج الأزرقي عن جابر الجري قال : جلس كعب الأحرار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال : شكت الكعبة إلى ربها ما نصب حولها من الأصنام وما استقسم به من الأزلام فأوحى الله إليها : إني منزل نورا وخالق بشرا يحنون إليك حين الحمام إلى بيضه ويدفون إليك دفيق النسور .

فقال له قائل : وهل لها لسان ؟ قال : نعم وأذنان وشفتان .

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس .

أن جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عصاة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله " ما هذا الغبار الذي أدى على عصابتك ؟ قال : إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنتها " .

وأخرج الأزرقي عن أبي هريرة قال : حج آدم عليه السلام فقصى المناسك فلما حج قال : يا رب إن لكل عامل أجرا قال الله تعالى : أما أنت يا آدم فقد غفرت لك وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له .

فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت : برحك يا آدم قد حجنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

قال : فكان آدم إذا طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف آدم سبع أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار .

وأخرج الأزرقى والجندى وابن عساكر عن ابن عباس قال : حج آدم فطاق بالبيت سبعا فلقيته
الملائكة في الطواف فقالوا : برحك يا آدم أما إنا قد